

على الغلاف فيما يكثف الجيش السوري وحلفاؤه عملياتهم عبر مختلف المحاور تمهيداً لطرق أبواب دير الزور. أخذت أجواء التصعيد منحنى متزايداً مع قيام «التحالف الدولي» بإسقاط طائرة سورية أمس، فيما جاءت الأنباء عن دخول صواريخ إيرانية على خط «الحرب ضد داعش» لتكتمل رسم المشهد

رسائل إيرانية عابرة للحدود الطريق إلى دير الزور تضيق

معاقل تنظيم «داعش» مستهدف بعملية عسكرية مشتركة للقوات السورية والعراقية. وعلى الرغم من أن المدينة ما زالت في حسابات الجغرافيا بعيدة نسبياً عن مسار تقدم القوات، غير أن التطورات الأخيرة على الحدود تتيح للقوات السورية والعراقية الشروع في مزامنة التقدم البري على طرفي الحدود صعوداً نحو الشمال ليكون معبر القائم الحدودي هدفاً للقوات العراقية، في مقابل مدينة البوكمال التي تشكل هدفاً استراتيجياً للقوات السورية. وتواصل الأخيرة توسيع الطوق الفاصل بين المجموعات المسلحة المدعومة أميركياً والمتمركزة في التنف، وبين الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور عبر توسيع مناطق سيطرتها نحو الشمال انطلاقاً من نقاط التثبيت الساعية إلى تكريس معادلة ميدانية جديدة بعد السيطرة على منطقة «أم الصلابة». وتبدو منطقة حميمة (ريف حمص الشرقي) هدفاً أساسياً على خارطة عمليات الجيش السوري وحلفائه. وسيكون مرجحاً إذا ما واصلت هذه العمليات الاشتغال وفق تكتيك «تشتيت الجبهات»، أن

بواصل الجيش السوري وحلفاؤه تعبيد الطرقات نحو دير الزور على مختلف المحاور. بوصلة العمليات العسكرية في ريف الرقة الجنوبي الغربي ما زالت تشير إلى الرصافة التي يُرجح أن تبدأ معارك اقتحامها بين ساعة وأخرى، فيما تتواصل العمليات التمهيدية نحو السخنة (ريف حمص الشرقي، وبوابة الحدود الإدارية بين حمص ودير الزور)، وبالتزامن يعمل الجيش وحلفاؤه على قضم مزيد من المساحات في أقصى ريف حمص الجنوبي الشرقي الذي يُعتبر بدوره بوابة نحو الريف الجنوبي لدير الزور. ولا يمكن فصل العمليات العسكرية للقوات العراقية عن نظيرتها في الجانب السوري. ولا تقتصر أهمية تقدم القوات العراقية نحو الشمال الشرقي لمعبر الوليد على الناحية الرمزية، أو على أهمية التقاء الطرفين في استكمال للاتفاف حول «الخطوط الحمراء» الأميركية متمثلة بنقطة التنف، بل تتجاوزها نحو تقريب المسافة من البوكمال (ريف دير الزور الجنوبي الشرقي). ومن المرجح أن الأخيرة في طريقها لتكون أول معقل بارز من

صورة نشرها التلفزيون الإيراني لواحد من الصواريخ التي انطلقت أمس (أف ب)

في ريف الرقة الجنوبي الغربي وظيفة مكملة لنظيرتها في ريف حمص الشرقي، إذ تتيح السيطرة على الرصافة حال حدوثها تكثيف الضغط على تجمعات «داعش» الأساسية، وحرمانه إمكانية تبادل الإمداد نظراً لانشغال مسلحيه المتمركزين في كل نقطة بمحاولات الدفاع عنها. في الوقت نفسه، سيكون من شأن السيطرة على

ما زال في حاجة إلى مزيد من الوقت والمعارك. وباتت السخنة قاب قوسين من القوات السورية المتقدمة نحو الغرب في عمليات محيط تدمر. وكانت سيطرة الجيش أمس على محمية التليلة (شرق تدمر) قد جعلت من المحطة الثالثة في حكم الساقطة نارياً. وتشكل المحطة الثالثة نقطة انطلاق مستقبلية نحو السخنة. وتؤدي عمليات الجيش

يسعى الجيش وحلفاؤه إلى مزامنة محاولات التقدم نحو حميمة مع مخطط الاقتحام البري للسخنة. وتجدد الإشارة في هذا السياق إلى أن الكلام على «نجاح الجيش السوري في قطع خطوط إمداد «داعش» من القائم نحو السخنة» يحمل نوعاً من المبالغة، والأصح أن العمليات قد وضعت هذا الهدف على سلم الأولويات، غير أن تحقيقه

الأنبار، والمباشرة في عزلها ومن ثم تطهيرها».

حتى الآن، ومنذ وصولها إلى الحدود السورية، في الشمال (غرب نينوى) والجنوب (معبر الوليد)، لم تخض قوات «الحشد» معركة حقيقية، كالتى خاضتها مثلاً في محيط مدينة القبيروان، جنوب غربي الموصل، لكنه كان تقدم

الصيادي: وجهت «الحشد» إلى محاصرة قضاء تلعفر، لكنه ذهب باتجاه آخر (من الوبي)



**رغم ما تحقق
فإنّ الجميع موثّق
بأن معركة الحدود
لم تبدأ بعد**

الحدود العراقية - السورية؛ أما الوجهة الثانية، فهي عودة القوات إلى قضاء تلعفر، غربي الموصل، والشروع في عمليات استعادة المدينة ومحيطها، خصوصاً أن قيادة «الحشد» قد حصلت موافقة رئيس الوزراء حيدر العبادي على إكمالها مسؤولية استعادة تلعفر. وتصف مصادر «الأخبار» المعارك المقبلة بـ«الصعبة جداً»، خصوصاً عمليات صحراء الأنبار، لما تحتويه من جيوب وأوكار مسلحي «داعش»؛ فإلى جانب القوات الغربية، تقضي «بوصول قوات الحشد من بلدة أم جريص حتى مدينة القائم»، إضافة إلى «وصل آخر للقوات من الرطبة باتجاه القائم»، و«تطويق صحراء

المعبر واستعادته. وفرض «الوضع السياسي السيئ» على قيادة «الحشد» غض النظر عن إعلان استعادة المعبر، إضافة إلى أن «ترويج البعض لمشاركة الأميركي، وإقحامه في المعركة، أثار تحفظات عديدة لدى قيادة الحشد، التي فضّلت عدم تبني الإنجاز».

لكن ما بقي بعيداً عن الإعلام هو «الانزعاج الأميركي الكبير» من دور قوات «الحشد» التي اتخذت محور تقدم محاذٍ للحدود العراقية - السورية، ومن ثم تقدّمها شمالاً باتجاه معبر القصر (معبر ترابي)، والانعطاف إلى داخل الحدود السورية بعمق بلغ أكثر من 20 كيلومتراً، حيث التقت قوات «الحشد» مع قوات الجيش السوري والحلفاء، وبعض فصائل المقاومة العراقية (كتائب حزب الله، حركة النجباء) العاملة في سوريا. وتضيف معلومات «الأخبار» أن التحرك المقبل للقوات سيكون مباشرة بعد عيد الفطر (بعد 10 أيام)، على أن تختار قيادة «الحشد» إحدى الوجهتين؛ الأولى استكمال التقدم من معبر الوليد شمالاً باتجاه القائم، ومن ثم الوصول إلى بلدة أم صفوك، غربي محافظة نينوى، بحيث تلتقي القوات المتقدمة بتلك المتخّنة هناك، وبذلك يكون «الحشد» قد تمكن من السيطرة على كامل

**«الحشد الشعبي» يدخل العمق السوري
توجه نحو القائم أو تلعفر؟**

نور ايوب

أعلنت وزارة الدفاع العراقية، أول من أمس، سيطرة الجيش العراقي على منفذ الوليد الحدودي، إلى جانب السيطرة الكاملة على المثلث الحدودي: العراق - الأردن - سوريا. وأضافت في بيان أن «قوات من الجيش والحشد العشائري شنت عملية عسكرية من ثلاثة محاور للسيطرة على منفذ الوليد الحدودي، والشريط الحدودي مع الأردن، بدعم من سلاح الجو العراقي، وطيران التحالف الدولي»، حيث أمسكت القوات بالشريط الحدودي من منفذ طريبيل مع الأردن، وصولاً إلى منفذ الوليد مع سوريا.

ووفق معلومات «الأخبار»، فإن عملية التقدم باتجاه معبر الوليد بدأتها قوات «الحشد الشعبي»، إلى جانب القوات الأخرى، ليل الجمعة - السبت الماضي. ومع ساعات الظهيرة تمكّنت من السيطرة على

قطعت قوات «الحشد الشعبي» الحدود العراقية - السورية. لتتخطى في عمق الأراضي السورية بقوات الجيش السوري والحلفاء وفصائل المقاومة العراقية المتقدمة في البادية السورية. وبعد وصولها إلى بلدة أم جريص، غربي محافظة نينوى، ومسكها لجزء من الخط الحدودي العراقي - السوري، وصولاً إلى بلدة تك صفوك. تواصلت قوات «الحشد» عملياتها إلى جانب القوات العراقية الأخرى. لكن هذه المرة جنوب البلاد